Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولكن ما كادت قدماها تقتربان من الدرج حتى وجـــدت يد «التذكرى» تشدها ، وإذا به يصيح :

أمجنونة أنت ؟... اصبرى حتى يقف الترام فى المحطة ! . . .

وعادت الفتاة إلى مكانها وهى تقول :

أشكر لك هذه الرقة ! . . .

فانفجر «التذكرى» يقول :

أنتِ لا تنفع معكِ رقة ولا شدة ، مالك وللترام وركابه ... أبينى وبينكِ ثأر حتى تنغّصى علىّ عيشى ؟ . . .

وتدخل أحد الحاضرين ، فأخذ «التذكرى» يقص حادثة سقوط الفتاة من الترام ، وحضور الإسعاف لأخذها . . . فقال الرجل «للتذكرى» :

لماذا لم تأخذها إلى الشرطة ؟ ..

— فكرة صائبة، فلآخذها إلى الشرطة ، لأنتهى من مشكلتها !...

وذهب «حنفى» يتم دورته فى الترام وما إن انتهى من قطع التذاكر للركاب . حتى قصد فى سكون إلى ركن من أركان العربة ، وقد علا وجهه سيماء التفكير .

وبدأ الترام يتريث فى سيره ؛ لاقترابه من المحطة ، وقفز إليه المفتش بغتة ؛ وشرع يستطلع تذاكر الركاب ، وقصد «حنفى» إلى الفتاة فى هـــدوء ، ودس فى يدها تذكرة ، ثم استأنف سيره ؛